

# الوحدة الثالثة

قصة زكريا عليه السلام

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة:

- ١ أن يبين معاني الكلمات الغريبة في الآيات .
- ٢ أن يفسر الآيات من ١ إلى ١٥ من سورة مريم تفسيراً سليماً .
- ٣ أن يستنتج أسباب إجابة الدعاء لذكريا عليه السلام .
- ٤ أن يستنتج صفات يحيى عليه السلام .
- ٥ أن يقنّدي بيحيى عليه السلام في الصفات التي اتصف بها .

## عناصر الوحدة:



الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٩	١	مريم	٥	قصة ذكريا <small>عليه السلام</small>
١٥	١٠	مريم	٦	

## تفسير سورة مريم

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٩)

الله سبحانه وتعالى له التدبير التام في هذا الكون ، وهو سبحانه وإن كان قد جعل لكل شيء سبباً ، وجعل هذا الكون وما فيه يسير وفق سنن محددة ، إلا أنه قادر على تعطيل الأسباب ، وتغيير السنن ، وخرق العادات؛ لأن له القدرة المطلقة ، والحكمة البالغة ، وفي سورة مريم أمثلة لذلك .

• أخي الطالب اقرأ الآيات التالية واستخرج منها مثلاً لما ذكر:

**المثال : قال تعالى : " وكانت**

**امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك**

**ولياً " وهو أن امرأة زكريا كانت**

**عجوزاً لا تلد فوهب الله بقدرته**

**ومعجزته له ولداً منها اسمه يحيى**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَهَيْعَتِكَ ١ ﴾ ذَكَرْتُ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢ ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ٣ ﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤ ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ٥ ﴾ يَرْتُبْنِي وَيَرْبُتْ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ٦ ﴿ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦ ﴾ يَنْزَكِرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ٧ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ٨ ﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ٩ ﴿

الكلمة	معناها
زكريا <small>عليه السلام</small>	هو أحد أنبياء بني إسرائيل ، وكان نجارًا يأكل من عمل يده في النجارة .
وَهَنَ	ضَعُفَ .
عاقراً	عقيم لا تلد .
عِتْيًا	

### تفسير وفوائد الآيات :

﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور ، مثل (طسم) و(يس) و (ق) وغيرها ، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم ، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب ، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله .

﴿ ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا عليه السلام .  
﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه لأنه أشد إحتياجاً وأبعد عن الرياء .

### من فوائد هذه الآية:

– أفضلية الإسرار بالدعاء .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي ، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقيًّا بدعائي إياك؛ لأنني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تردني فيما سألتك قط .



- من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه ، وشدة الحاجة إليه .

### نشاط ١

بالتعاون مع زملائك في المجموعة ، اذكر بعض آداب الدعاء .

التذلل لله تعالى ، وإظهار الضعف بين يديه ، وشدة الحاجة إليه ، وعدم

التعدي في الدعاء بطلب حصول المحال

﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ أي: من يتولى على بني إسرائيل ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾ أي: بعد موتي ، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفاً سيئاً ، أو أن يفسدوا في الدين ﴿ وَكَأَنْتِ أَمْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ أي: أعطني من عندك ولدًا صالحًا .  
﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب ، يعني يعقوب بن إسحاق عليهما السلام .  
﴿ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ أي: مرضيًا عندك وعند خلقك تحبه وتجيبه إلى خلقك .

### من فوائد هاتين الآيتين:



- ١- مشروعية طلب الولد الصالح .
- ٢- مشروعية الدعاء للولد بالصلاح .

﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَصْمَهُ دِيحِي لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يسم أحد قبله بهذا الاسم .

### من فوائد هذه الآية:



- مشروعية تبشير الإنسان بما يسره ، ومن ذلك تبشيره إذا ولد له مولود .
- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتْ أُمْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر .
- ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لزكريا ﷺ ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عقم زوجته وكبر سنك ﴿ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتِكِ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ بل كنت معدوماً لا وجود لك .

### من فوائد هاتين الآيتين:



- بيان عظيم قدرة الله تعالى في إخراج الولد من لا يولد له عادة .
- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم .

### التقويم؟

س ١: بين معاني الكلمات الآتية: لا تلد - النهاية في الكبر

ضعف ﴿ وَهَنَ ﴾ - ﴿ عَاقِرًا ﴾ - ﴿ عِتِيًّا ﴾ - ﴿ هَيْنٌ ﴾ سهل ويسير

س ٢: استخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء. قال تعالى ( إذ نادى ربه نداء خفياً )

س ٣: في الآيات علامة على تمام قدرة الله تعالى ، ما هذه العلامة؟ خلق يحيى مع كبر سن زكريا وعقم زوجته

س ٤: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم ، ما هو؟ الدعاء

س ٥: اشرح معنى قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ .

أي لم يسم أحد من العالمين قبله باسمه

## تفسير سورة مريم

من الآية رقم (١٠) إلى الآية رقم (١٥)

في الآيات السابقة بشر الله تعالى نبيه زكريا عليه السلام بمولود يأتيه اسمه يحيى عليه السلام ، إلا أنه لم يذكر له متى سيولد له هذا المولود ، ولشدة فرح زكريا عليه السلام بذلك وبالغ شوقه إلى هذا المولود فقد سأل الله تعالى علامة تدله على حمل امرأته به ، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ  
النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ  
الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾  
بِیْحَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾  
وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ  
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ  
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المحراب	موضع الصلاة .
بكرة	أول النهار .
عشيّاً	آخر النهار .

### تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ أي: علامة على حصول الحمل ﴿ قَالَ آيَاتُكَ ﴾ أي: علامتك  
 ﴿ أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ﴾ أي: أن تمتنع عن الكلام مع الناس فلا تقدر عليه ﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ أي:  
 وأنت صحيحٌ سَوِيٍّ من غير مرض ولا علة .

### من فوائد هذه الآية :

- بيان شيء من قدرة الله تعالى .

### نشاط ١

تأمل الآية وبين ذلك .

**جعل الله آية حصول الحمل أن يمتنع زكريا من الكلام ثلاثة أيام يغير على**

.....



﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ أي: موضع صلاته ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ﴾ أي: أشار إشارة خفية سريعة  
﴿ أَنْ سَبِّحُوا ﴾ أي: نزهوا ربكم ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ أي: أول النهار وآخره .

### من فوائد هذه الآية:



- مشروعية الإكثار من التسيح ، ولا سيما في أول النهار وآخره .

﴿ يَبْحَثُ ﴾ أي: قلنا للمولود بعد ولادته: يا يحيى ﴿ خذِ الْكِتَابَ ﴾ أي: تعلم الكتاب ، وهو التوراة  
﴿ بِفُوقٍ ﴾ أي: بجد وحرص واجتهاد ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ ﴾ أي: الفهم لكتاب الله ﴿ صَبِيًّا ﴾ أي: وهو صغير .

### من فوائد هاتين الآيتين:



١- أن الواجب على طالب العلم الحرص عليه والجد في طلبه .

٢- أهمية تربية الصغار ، وتنشئتهم على طلب العلم والفقهاء في الدين .

﴿ وَحَنَانًا ﴾ أي: وآتيناه رحمة وشفقة وتعطفًا في قلبه على أبويه وغيرهما ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ أي: من عندنا  
﴿ وَزَكَاةً ﴾ أي: طهارة من الآثام والذنوب ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ أي: مسلمًا مطيعًا؛ حتى أنه لم يهمل بخطيئة .  
﴿ وَبَرًّا بَوَالِدَيْهِ ﴾ أي: بارًّا بهما محسنًا إليهما ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا ﴾ أي: متكبرًا ﴿ عَصِيًّا ﴾ أي: ولم يكن  
عاصيًا لربه .

### من فوائد هذه الآية:



- بيان بعض صفات المسلم الحق .

استخرج تلك الصفات من هذه الآية:

يتعلم القرآن الكريم يجد وعزيمة ، وبتدارك معاني آياته  
رحيم وشفيق بوالديه  
لا يتكبر ، ولا يعصي أوامر الله تعالى

﴿ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ ﴾ أي: وأمان له من الله في يوم ولادته من أن يناله الشيطان ﴿ وَيَوْمَ يَمُوتُ ﴾  
أي: وأمان له عند موته من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وأمان له في يوم البعث من الخوف والفرع.

من فوائد هذه الآية:



- بيان فضيلة يحيى عليه السلام، وما أكرمه الله به في الدنيا والآخرة.

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية: موضع الصلاة

صحيح ﴿ سَوِيًّا ﴾ - ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ - ﴿ وَحَنَانًا ﴾ - ﴿ جَبَّارًا ﴾ متكبراً  
رحمة وشفقة

س ٢: في الآيات ذكّر وقتين يشرع فيهما الإكثار من التسبيح ، اذكرهما . أول النهار وآخره

س ٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَيَبْرَأُ بَوْلِدَيْهِ ﴾ .

بر الوالدين من الأخلاق الحميدة التي تتطلب أن يتحلى بها المسلم